سعادة الاستاذ كمي الجميل

كثيراً ما كنت أحاول أن أصف بعض الاداريين لاكون بذلك قد خدمت البعض الآخر ، فالمواهب ليست ملك أحد من الناس كما ان القابلية والاستعداد لا مقياس لهـا ، وعلى هذا فقد سبق ان صورت انطباعاتي عن بعض من ضمني واياهم مجلس واكثر لاحظت فيـه ما كنت اعتقد ، وصورت فيه ما شاهدت ، والاستاذ الجميل أحد الشخصيات اللامعة من الشباب الاداريين الذين رغبت في التحدث عنهم والذين نقضوا الرأي القائل [الحنكة للشيوخ والعمل للشباب] فقد قام منذ زمن برعاية الادارة وتولي لشؤونها فجمع بين حنكة الشيوخ وعزم الشباب .

عرفته منذ زمن ليس بالقليل معرفة اطلعتني على كثير من سيرته المحمودة واعلمتني مدى ما يتمتع به من غزير المواهب وعالي الصفات فهو إنسان لا يهوى الخير فقط وانما يعمل له بقدر ما يستطيع ، ويسعى وراء نشر الحق لا ليرضي الناس وانما ليرضي ضميراً اتصل بالحق فقط ذلك هو الله تعالى .

تجلس الى جانبه وكأنك تجلس الى جانب رعيل من الناس حيث تجد شخصاً ملتهب الشعور رقيق الحس مرهف الذهنية عالي الصوت . صريحاً لأبعد حدود الصراحة لا يفهم الالتواء والختل ، ولا يخشى القوي ، ولا يرعى جانب الباطل مهما كان صاحبه ذو نفوذ وقوة ، وبذلك اخذ عليه بعض ضعفاء النفوس يقولهم ان الاداري يجب ان يخاتل ويكذب ، ويعد ويخلف ، ويراوغ ، وهذه صفات كانت عنوان رجال خلفهم الانراك لنا ليوصلوا الينا ما كان عليـه القوم ومذاك من تمرد وهزال روح ، أما اليوم وقد اطلعتنا الحياة على اعمق الصور وأوقفتنا على تحقيق أمور كانت وراء العصور ، وتمشت بنا الى ابعد ما يخبئوه لنا الزمن من فن وعلم ، فلا يسوغ لانسان يتولى الأمر والنهي ان يعيش بعقلية القرون الوسطى ، وهذا الشاب الاداري بل هـذا الاداري الشاب أفهمنا ان الشباب هم العنصر الحي الذي ينقذ هذا البلد من براثن أقوام سكنوه منذ أزمان واستغلوا خيراته وقدموه طعمة للاستعمار الغاشم : ولا بدع فهو ينحدر من مجد تالد وعنصر فهم الكرامة منذ ازمان وازمان .

- تجلس الى جنبه فتتصور انك جالس الى جنب طاغية عتيد وتتملى جيداً فينقلب بك الرأي الى مشاهدة إنسان رقيق وديع ، وتتوغل في التصور فترى لا هذا ولا ذاك وانما انت بجنب صديق صادق وأخ حميم ، وهذه الصور التي تمر عليك تعلمك بوضوح ان الرجل ارتبط تفكيره بادارة لواء واسع الارجاء فيه كثير من هذه الصور وهو في خلالها يتأثر بكل طارىء عليه ، وهذا مبلغ ما يتمتع به من حس دقيق وخاطر حاد . لذا تراه في احكامه قوياً صارم القول شديد العقوبة وربما تتصور أنه قد أسرف فيها غير انك بعد ان تطلع على الموضوع الذي من اجله حكم تراه لم يتعد حدود العدل ؛ وقل ان رأيت من اخواننا الاداريين رجلا

وثبوت حق اليهودي وغير اليهودي في المساواة

أفليس عجيباً مثل هذا المنطق الصهيوني ؟ لماذا لم يكن اخراج العرب من فلسطين ليحل محلهم اليهود المضطهدون عام ١٩٤٠ .. وما هي حجة اليهود اليوم ضـد مضطهديهم الاسبقين وقد خلفوهم من بعدهم في اضطهاد العرب الآمنين الذين لم يكن لهم من ذنب أو أثم سوى اكرامهم وقبولهم شركاء لهم في وطنهم سواء كان هذا الاكرام مباشراً أو عن طريق غير مباشر .

لقد استمرت العصابات الصهيونية في المدة الاخيرة استفساراً ان يكن شبيهاً فانه تقليد طبق الاصل تفسار النازيين ولكن .... ضد من ... ضد العرب العزل ... الضعفاء المساكين .

ابراهيم عبدالستار